

تفسير السمرقندي

@ 293 \$ سورة الفتح مدنية وهي عشرون وتسع آيات \$ \$ سورة الفتح 1 - 3 \$.
قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! يعني قضينا لك قضاء بينا أكرمناك بالإسلام والنبوة وأمرناك
بأن تدعو الخلق إليه .
قال مقاتل وذلك أنه لما نزل بمكة ! 2 2 ! وكان المشركون يقولون لم تتبعون رجلا لا يدري
ما يفعل به ولا بمن تابعه .
فلما قدم المدينة غيرهم بذلك المنافقون أيضا فعلم الله تعالى ما في قلوب المؤمنين من
الحنن وما في قلوب الكافرين من الفرح .
فنزل ! 2 2 ! يعني قضينا لك قضاء بينا ! 2 2 ! فقال المؤمنون هذا لك فمالنا فنزل !
2 2 ! [الفتح 5] الآية .
فقال المنافقون فما لنا فنزل ! 2 2 ! [الفتح 6] الآية .
وقال الزجاج ! 2 2 ! يعني فتح الحديدية والحديبية بئر سمي المكان بها .
والفتح هو الظفر بالمكان كان بحرب أو بغير حرب .
قال ومعنى الفتح الهداية إلى الإسلام .
وكان في فتح الحديدية معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنها بئر فاستسقى
جميع ما فيها من ماء ولم يبق فيها شيء فمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجه فيها
فدرت البئر بالماء .
ثم قوله تعالى ! 2 2 ! وقال القتيبي هذه لام القسم فكأنه قال ! 2 2 ! وقال بعضهم هذه
لام كي كأنه يقول لكي يغفر لك ! 2 2 ! يعني ذنب آدم ! 2 2 ! يعني ذنب أمتك ويقال ما
كان قبل نزول الوحي وما كان بعده .
قوله تعالى ! 2 2 ! بالنبوة وبإظهار الدين ! 2 2 ! يعني يثبتك على الهدى وهو طريق
الأنبياء ! 2 2 ! يعني لكي ينصرك الله على عدوك ! 2 2 ! بإظهار الإسلام